12/12/2019

إيريني ابنة القدّيس اسبيريدون



لا ترِد إيريني في السنكسارات الشائعة ولكنّها تُحصى في عداد القدّيسين المحلّيّين في كنيسة قبرص.

ولد القديس سبيريدون في قرية آشيا (askia باليونانية: "من غير ظل") في قبرص عام 270 م ورقد في تريميثوس القبرصيّة أيضاً عام 348 م.

كان فلاحاً وراعياً ولم يكن متعلماً. تزوّج سبيريدون وأنجب ابنة اسمها ايريني (سلام).

بعد وفاة زوجته، دخل الدير هو وابنته. فيما بعد، أصبح أسقفاً على تريميثوس (في عهد قسطنطين الكبير) واستمرّ يسلك في التقوى التي عهده الناس عليها.

وفيما شارك القديس اسبيريدون في مجمع نيقية، رقدت ابنته إيريني. وكانت سيّدة قد استودعتها وديعة جزيلة القيمة، ربما ذهباً، فخبأتْه إيريني في مكان آمن لا يدري به أحد غيرها.

فلما كاشفت المرأة قدّيس الله بالأمر، فتّش عنه فلم يجده. فذهب، وفق شهادة المؤرّخين الكنسيّين سقراط وسوزومينوس، إلى قبر ابنته ودعاها باسم وسألها عن المكان الذي خبأت فيه الأمانة. فأجابته ودلّته على المكان بدقّة. فذهبوا وفتّشوا فوجدوه حيث قالت لهم. ثمّ عادت إلى الرقاد.

Antioch Patriarchate/facebook